Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يا اخوتى ولنا من ودنا نسب ... على تباين آباء وأجداد
متى تنور آفاق **المنارة** لى ... بكوكب فى ظلام الليل وقاد
وأستمد من **الباب القديم** هوى ... عن **الكنيسة** فيه جل اسنادى

وقبل أن نختتم هذه الصورة الموجزة لشاعرنا القديم نحب أن نشير الى قصيدته المشهورة والتى سبق لنا أن أشرنا اليها والتى مطلعها :

سافر اذا ما شئت قدرا ... سار الهلال فصار بدرا

فانها أوفر قصائده دلالة على نفسيته وتصويرا لحياته ونحن اذ نجتزىء منها الأبيات التالية انما نحاول بقدر الطاقة أن نستكمل الصورة التى نريد رسمها للشاعر الشاب ...

وصلا اذا امتلأت يداك ... فان هما خلتا فهجرا
فالبدر أنفق نوره ... لما بدا ثم استسرا
مدت الى الأربعون يدا ... وقد قهقرت عشرا (١)
واستحدثت فى لمتى ... نقطا فهلا كن حبرا
ما قلت أف .. فانها ... شرر بأف .. يعود جبرا
وكفاك انى ان نظرت لها ... نظرت النجم ظهرا (٢)
كان الشباب الغض ليلا ... فاستنار الشيب فجرا
ولئن تقلب بى الزمان كما ... اشتهى بطنا وظهرا
فبما قتلت صروفه ... وقتلته جلدا وصبرا
غاض الوفاء وفاض ما ... ء الغدر أنهارا وغدرا
فانظر بعينك هل ترى ... عرفا وليس تراه نكرا ؟
خلق جرى من آدم ... فى نسله وهلم جرا

ونشهد فى البيتين التاليين من هذه المقطوعة سمة من سمات السكندريين الباقية الى الآن ، وهى الجرأة والاستهانة بالصعاب ، ذلك حيث يقول :

ومروعى بالبحر يحـ ... ـسب اننى ارتاع بحرا
أو ما درى انى بتسـ ... ـهيل المصاعب منه أدرى ؟

هذا وقد توفى ابن قلاقس فى أثناء رحلة له « بعيذاب » وهى بلدة على شاطىء البحر الأحمر سنة ٥٦٧ هـ عن اثنين وثلاثين عاما تقريبا .

وله ديوان شعر بالمكتبة الأهلية بباريس وله كذلك ديوان مختصر نشره الشاعر خليل مطران بالاسكندرية منذ ستين سنة .

---

(١) أى أنه فى الثلاثين من عمره .

(٢) المثل البلدى يقول : «شاف النحوم فى الظهر» ويضرب فيمن قاسى الكثير .